الأهداف اللغوية

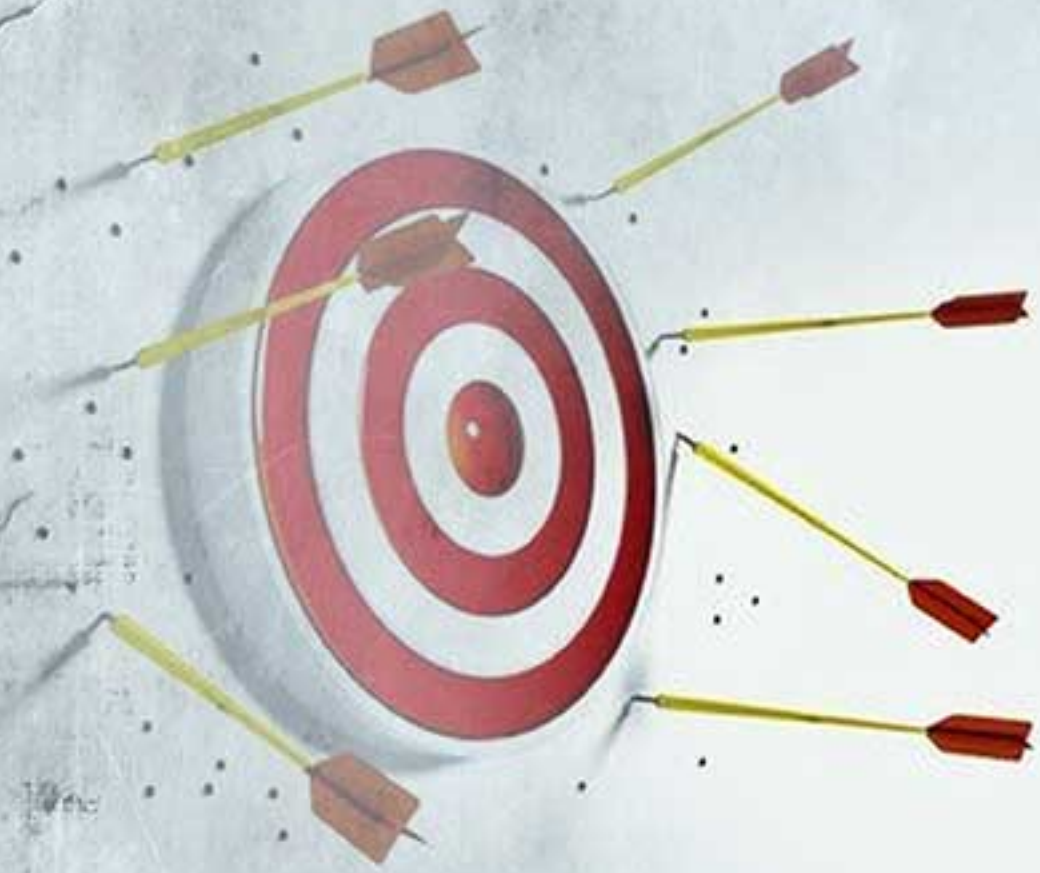

إبراهيم علي ربابعة

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الأهداف اللغوية

ويشمل على :

- تعريف الأهداف اللغوية
- مستويات الأهداف
- أنواع الأهداف
- مصادر الأهداف اللغوية

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تعريف الأهداف اللغوية :

إن الناظر في معنى أي مصطلح أو مفهوم يجب أن ينظر إليه من جانبين من جانب لغوي ومن وجانب اصطلاحي أما المقصود بالهدف من جانب لغوي كما أو رد (مصطفى وآخرون 1972:ص1977) " الهدف : كلّ مرتفع، و- الغرضُ توجه إليه السهام ونحوها و- المرمى في كرة القدم (محدثة) إصابة المرمى (محدثة) "

فمن الملاحظ على التعريف اللغوي للهدف أنه يحتاج إلى دقة وتركيز عالٍ لتحقيقه أما عن التعريف الاصطلاحي فهناك تعريف للأهداف التربوية بعامة أنها " وصف تغير لسلوك متوقع حدوثه في شخصية المتعلم بعد مروره بخبره تعليمية ما "(مرعي والحيلة 2008:ص72)، والناظر في التعريف السابق يرى أنه يستلزم شرطين للأهداف وهما: التنبؤ بحدوث تغير بشخصية المتعلم، يجب أن يمر المتعلم بخبرات تعليمية ليتحقق الهدف.

ومن تعريفات الأهداف التربوية ما أو رده (حمادات، 2009:ص127) "نتاجات تعليمية مخططة، وعلى المتعلم أن يلبها بأقصى ما يستطيع وبشكل يلبي احتياجاته"

ومن الملاحظ على تعريف حمادات أنه يركز على جهد المتعلم، وفي الواقع أن العلمية التعليمية تحتاج لجهود متظافرة و تشاركية بين الطلبة أنفسهم ومدرسيهم والمجتمع لتحقيقها، ومن القضايا التي يجب الوقوف معها الفرق بين النتاج والهدف فالهدف كما أسلفنا لغويا، أما النتاج فهو من الثلاثي نتج ومزيدها أنتج " (أنتجت) الناقة : حان نتاجها و- ولدت، وفي المثل " إن العجز والتواني تزاوجا فأنتجا الفقر، والنتاج : ثمرة الشيء" (مصطفى وآخرون1972: ص899) فكما نرى أن النتاج غير مرادفٍ للهدف والدليل في ذلك أن النتاج يحتاج لوقت أطول من الهدف لتحقيقه .

أما عن تعريف الأهداف اللغوية : فهي مهارات متوقع امتلكها وقيم متوقع تمثلها بعد مرور الطالب بخبرات تعليمية لغوية معينة وضمن زمن معين .

ولابد لهذه الأهداف أن تتدرج تدرجا معينا وقد أكد كلاً من الخطيب (2009)، و الهاشمي وعطية (2009) على ضرورة تدرج الهدف من العام إلى الخاص ومن الخاص إلى الأخص حتى نتوصل إلى الأهداف السلوكية الإجرائية التي يمكن تحقيقها في الدرس الواحد.

مستويات الأهداف

إن الناظر في الأدب التربوي برمته يرى أن الأهداف التربوية تقسم إلى ثلاث أقسام، ومناهج اللغة العربية لا تنسلخ عن باقي المناهج من حيث التقسيمات الثلاث وقد وردت عند الجعافرة (2011) كالاتي:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أولا : الأهداف التربوية العامة : وهي الأهداف التي تتمثلها المؤسسة التعليمية سواءً أكانت المؤسسة التعليمية خاصة أو عامة، وبلغة أخرى هي الأهداف التربوية العامة لمجتمع ما.

ثانيا : الأهداف التعليمية : وهي الأهداف الأكثر التصاقا بالأهداف التربوية العامة إلا أنها اقل عمومية منها وتكون مؤسسية، تخص مؤسسة معينة ومشتقة من الأهداف التربوية العامة

ثالثا : الأهداف التدريسية : وتسمى أيضا بالأهداف السلوكية أو الإجرائية وتكون أكثر الأهداف تحديدا لشمولها على مضمون تعليمي، وتكون هذه الأهداف متخصصة، ويتوقع من المتعلم تحقيقها مع نهاية الدرس .ولتوضيح الأهداف أنظر الشكل (أ)

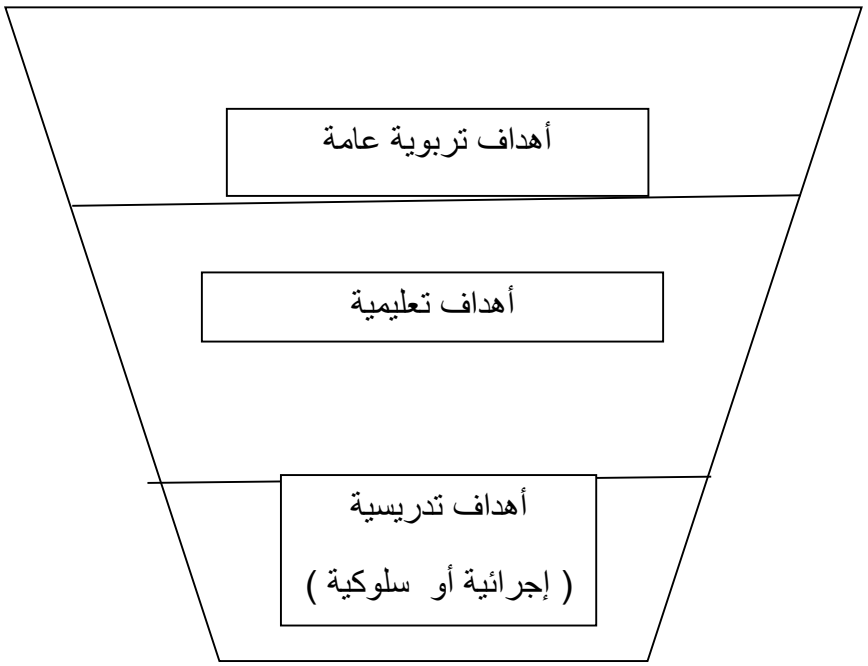

الشكل (أ):الأهداف اللغوية

ومن الأمثلة الحية على التقسيم السباق، لو قلنا أن من أهداف التربوية العامة (إيجاد المواطن الصالح) تأتي الأهداف التعليمية مستوحاة من الهدف العام فتكرس هذا في رسالتها ورؤيتها، وتتمثل الأهداف التدريسية تحقيق جزيئاته فيها مثل : الحفاظ على الجار، الولاء والانتماء للوطن، .....

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أنواع الأهداف اللغوية :

أن تصنيف الأهداف اللغوية لأنواع يعود إلى آلية النظر إلى الهدف، وكما نعلم أن الأدب التربوي أورد أنواع للأهداف التربوية، ولكن الماهية كانت هي الركيزة الأساسية لتقسيم الهدف التربوي، وهذا التقسيم يصلح لأي علم من علوم الإنسانية والاجتماعية وينسجم مع محتوياته، وهنالك تصنيف آخر يخص مناهج اللغة ككل ومناهج اللغة العربية بشكل أدق، وتكون المرجعية في تقسيمه مهارات اللغة وعلومها فلكل مهارة أهداف خاصة فيها كما أن لكل علم من علوم اللغة أهداف خاصة فيه . وفي الآتي بيان لهذه التصنيفات :

أو لا : تصنيف الأهداف من حيث الماهية :

وفي الأدب التربوي اتفاق على أنها ثلاث أنواع وهي (مرعي والحيلة، 2008) و(حمادات، 2008) :

1- ***الأهداف في المجال المعرفي :*** وهي التي نظمها (بلوم) في ست مستويات على النحو الآتي:

أ- اكتساب المعرفة والحفظ

ب- الفهم والاستيعاب

ت- التطبيق

ث- التحليل

ج- التركيب

ح- التقويم وإصدار الأحكام

وهذه الأهداف تأخذ شكل الهرم في تطبيقها ؛وذلك لأن الهرم يتكئ الجزء الأعلى فيه على الجزء السفلي منه، فلابد من المرور بالقاعدة ثم إلى أوسط الهرم حتى نصل لقمة الهرم كما في الشكل (ب)

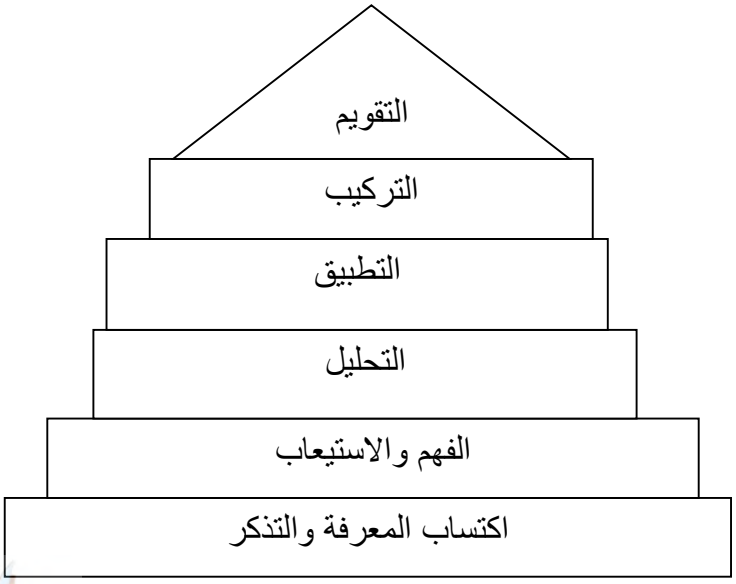

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الشكل (ب) : الأهداف اللغوية

وهذا التصنيف في العلوم بشكل عام، أما في حال تطبيقها على مناهج اللغة العربية فيمكن للمعلم أن يتمثل هذه الأهداف في أهدافه التدريسية كما في الأمثلة الآتية :

***-اكتساب المعرفة والتذكر** ومن أمثلتها
أ. أن يتذكر الطالب أقسام الكلام
ب. أن يعدد الطالب المرفوعات

***- الفهم والاستيعاب** ومن أمثلتها
أ. أن يتعرف الطالب على حالات الابتداء بنكرة
ب. أن يبين الطالب الفكرة العامة للنص

***- التطبيق** من أمثلتها
أ. أن يصحح الطالب الأخطاء الإملائية في كتابة الهمزة
ب. أن يستخدم الطالب أدوات الترقيم استخدما صحيحا

***- التحليل** من أمثلتها
أ. أن يبين عناصر الرئيسة للمسرحية
ب. أن يبين الطالب العلاقة بين الحبكة وحلها في القصة

***- التقويم وإصدار الأحكام** ومن أمثلتها
أ. بيان القيمة الأدبية لنص معين
ب. أن ينقد الطالب أفكار وردت في قصيدة معينة

2- الأهداف في المجال الانفعالي والوجداني:

وقد ورد هذا التصنيف عند (كارثوول)وجاءت على خمس مستويات وهي :

أ. الانتباه للمثيرات القيمية
ب. الاستجابة الإيجابية
ت. إعطاء القيمة للأشياء
ث. تنظيم القيمة في النسق القيمي
ج. تمثل القيمة والاعتزاز بها

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقد أخذت هذه الأهداف أيضا الشكل الهرمي شأنها بذلك شأن الأهداف في المجال المعرفي بحيث تكون القاعدة الأساس للتوصل إلى القمة كما في الشكل (ج)

الشكل(ج):

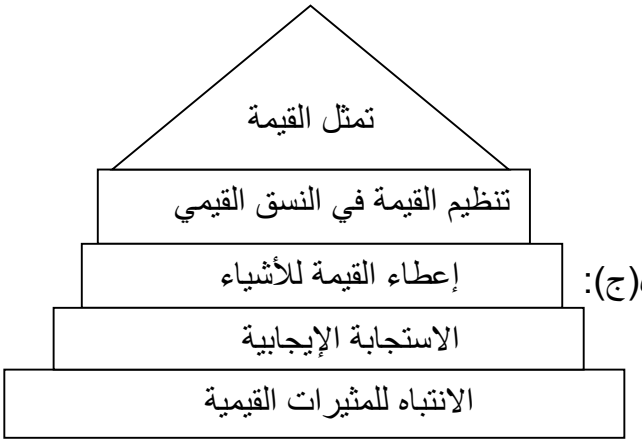

ويمكن لنا تمثل هذه الهرم في مناهج اللغة العربية ومن الأمثلة على ذلك الآتي:

***- الانتباه للمثير** ومن أمثلتها
أ. أن يصغي الطالب للنص المسموع
ب. أن ينتبه الطالب للشكل أو الصورة

***- التقدير إعطاء القيمة** ومن أمثلتها
أ. أن يقدّر الطالب رأي الشاعر بالعلم
ب. أن يشيد الطالب برأي الكاتب من الاعتداء على الأطفال

***- الاستجابة الإيجابية** ومن أمثلتها
أ. أن يقدم الطالب وصفا لأحداث القصة المسموعة
ب. أن يحوّر الطالب القصيدة إلى قصة مكتوبة

***- تنظيم القيمة في النسق القيمي** ومن أمثلتها
أ. أن يضع الطالب نهاية جديدة للنص
ب. أن يحسّن الطالب أحداث القصة

***- تمثل القيمة والاعتزاز بها** ومن أمثلتها
أ. أن يتعامل الطالب مع زميله بتسامح
ب. أن يؤمن الطالب بالدفاع عن الأراضي المقدسة

3- الأهداف في المجال النفسحركي(المهاري):

وقد صنّف هذه الأهداف (كبلر) وزميلاه (مايلز وبيكر) وجاءت على أربع مستويات وهي :

أ. مهارات التواصل غير اللفظي
ب. مهارات حركية دقيقة التناسق
ت. مهارات حركية جسمية كبرى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ث. السلوك التواصلي اللفظي الكلامي

وقد أخذت هذه الأهداف منحىً آخر غير سابقتيها فلم تأخذ شكل الهرم، بل أخذت شكل الدوائر المتداخلة دلالة على إمكانية حدوث مستويات هذه الأهداف معا أو منفردة دون أن يتكئ مستوىً على آخر كما في الشكل (د)

الشكل(د)

وفي هذا النوع من الأهداف نحتاج إلى وقت طويل وجهد أكثر من غيرها لتحقيقها، ومن أمثلتها في اللغة العربية : أن يقرأ الطالب القصيدة قراءة سليمة مصحوبة بالحركات المناسبة .

ثانيا : تصنيف الأهداف من حيث مهارات اللغة وعلومها:

وكما نعلم أن اللغة العربية علم مترامِ الأطراف وتشتمل في ثناياها علوم عدة مثل (الإملاء، النحو، الصرف، البلاغة، الأدب، ....) وكما نعلم أيضا أن مناهج اللغة العربية تحتوي على خمس مهارات أساسية وهي(القراءة، الكتابة، الاستماع، التحدث، التفكير) وبين هذه المهارات علاقة ترابطية تبادلية، وأيضا هنالك علاقات ترابطية بين مهارات اللغة وعلومها لا يمكن غض الطرف عنها بالمناهج وتطبيقه ، ولكل علم من علوم اللغة أو كل مهارة من مهارات اللغة أهداف خاصة به توصلنا إلى أهداف عامة التي من خلالها نحقق أهداف مناهج اللغة العربية، وفي الآتي شرح تفصيلي موجز لبعض هذه الأهداف:

علوم اللغة :

***- الإملاء** : ولتدريس الإملاء جملة من الأهداف وقد أو رد عاشور و الحوامدة (2009) بعضها مثل:

1. تعويد الطلبة على الرسم الإملائي الصحيح
2. تساعد الطلبة على دقة الملاحظة وتساعده على الترتيب

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

*- **الأدب**: ولتدريس الأدب أيضا أهداف عدة وقد أو رد البجة (1999) هذه الأهداف منها:

1. تعويد الطلبة على جودة الإلقاء

2. إكساب الطلبة جملة من المعارف والمفاهيم الجديدة

3. معرفة بعض الخصائص الفنية لقطع النصوص المكتوبة

وفي مردود النقاط التي أو ردها هدف أسمى وأكثر شمولا وهو تدريب الطلبة على حسن الأداء اللغوي والفهم السريع وزيادة مخزونهم الخبْري واللغوي والثقافي وإبقاء الطلبة على اتصال مع تراثهم .

*-**العَروض** :وشأن العَروض شأن أي علم من علوم اللغة فلابد له من أهداف تدريسية وقد أورد عاشور والحوامدة (2009) بعضا منها ومن بينها:

1. الإلمام بتاريخ موجز عن علم العَروض

2. تعريف الطالب بالتفاعيل العَروضية

3. تعريف الطالب ببنية القصيدة العربية وتقسيمها

*- **البلاغة** : وللبلاغة أهداف وغايات تعليمية وهي كثيرة كما وردت عند عاشور والحوامدة (2009) وبعض ما أو رداه :

1. تذوق وفهم الأدب فهما دقيقا

2. المساعدة على محاكاة الأنماط الأدبية

هذا في ما يخص علوم اللغة، أما عن مهارات اللغة فلا بد لها من أهداف خاصة فيها أيضا وفي الآتي بيان لبعضها:

*- **القراءة :** وقد أو رد البجة (1999) عدة أهادف لتدريس القراءة والمطالعة من أهمها:

1. النطق السليم لقراءة النص المكتوب

2. اكتساب مجموعة من القيم الإيجابية

3. زيادة المخزون اللغوي والفكري

*- **الكتابة** : وقد أو رد الجعافرة (2011) مجموعة من هذه الأهداف مقسمة حسب المستوى التعليمي (الصفوف التعليمية) وتدور هذه الأهداف حول هدف محوري وهو القدرة على الكتابة السليمة من حيث الشكل والمضمون والموازنة بينهما مع الأخذ بعين الاعتبار الجنس الأدبي المكتوب فيه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

***- الاستماع :** وقد أو رد عاشور والحوامدة (2009) أهدافا لتدريس الاستماع ومنها:

1. أن يتعلم الطلبة عادات الاستماع الجيد

2. أن يتعلم الطالب كيف يتابع التوجيهات

ومن الملاحظ على النقاط التي وردت في الكتاب أنها تفاصيل لعادات الاستماع الجيد دون إطالة بالموضوع .

***- التحدث**: ومن الملاحظ على الدرس الشفهي (التحدث) مهمل تطبيقا في مناهج اللغة العربية، ولكن لابد من أن يُدرس تحت سقف الغرفة الصفية، ويجب أن يُرعى في مناهج اللغة العربية ومن بين أهدافه :

1. بناء شخصية للطلبة وكسر حاجز الخوف والخجل

2. تمكين الطالب من الإبداع في المواقف الحية

وفي النهاية نتوصل إلى التفكير لأن اللغة هي مرآة الفكر، إذ لا بد لعلوم اللغة ومهاراتها أن تخدم هذه المهارة وتصقلها بشكل إيجابي حتى يؤتي تعليم اللغة العربية أُكله على أكمل وجه . وبعد التعرف على هذه الأهداف لابد من أن يكون هنالك مصادر لاشتقاقها، فلا يمكن أن تأتي هذه الأهداف من فراغ أو من نسج خيال المؤلف أو المنفذ أو المخطط للمنهاج، ولنتعرف على مصادر الأهداف اللغوية بالاتي

مصادر الأهداف اللغوية :

مع اختلاف مفهوم المنهج بين القديم والحديث لابد من اختلاف في حيثياته، ومصادر الأهداف التربوية من حيثيات المنهج، فالنظرة القديمة للمنهاج على أساس انه المقرر الدراسي كانت تنظر أن المصدر الوحيد لاشتقاق الأهداف هو المادة التعليمية فقط، أما في المنهاج الحديث هي مصادر متعددة أوردها الهاشمي وعطية (2009:صـ39) وهي:

1) فلسفة المجتمع وحاجاته
2) المتعلم وحاجاته
3) التطور العلمي والتكنولوجي
4) طبيعة المادة ومعطياتها
5) الاتجاهات التربوية الحديثة

ولعل من الضروري أيضا إضافة نقطة آخى لهذه النقاط وهي في غاية الأهمية وهي عناصر المنهاج والعلاقة القائمة بينها، وذلك لضرورة الحفاظ على العلاقة القائمة بين عناصر المنهاج فيجب أن تراعي النشاط بالهدف والتقويم بالهدف و...، وكما نشير

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أيضا إلى أن الأهداف اللغوية شأنها شان الأهداف التربوية فالمصادر موحدة لأي منهاج من مناهج العلوم الإنسانية والاجتماعية .

وفي نهاية هذا العرض السريع للأهداف التعليمية واللغوية نركز على أمور يجب التأكيد عليها وهي: أن مناهج اللغة العربية شأنه شأن سائر العلوم في تدريسها وبناء مناهجها، و اللغة العربية تنفرد عن باقي العلوم الإنسانية من حيث الأهداف ببعض التصنيفات مستلّة من خصائص اللغة وعلومها، وكما يجب علينا أن نراعي هذه الخواص في صياغة وبناء الأهداف اللغوية

المراجع

البجة، عبد الفتاح حسن (1999)، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة " المرحلة الثانوية العليا "، ط1، عمان: دار الفكر

الجعافرة، عبد السلام يوسف (2011)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .

حمادات، محمد حسن (2009)، المناهج التربوية نظرياتها – مفهومها – عناصرها – تخطيطها – تقويمها، ط1، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع

الخطيب، محمد إبراهيم (2009)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، د.ط، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع

عاشور، راتب قاسم و الحوامدة، محمد فؤاد (2009)، فنون اللغة العربية أساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط1، إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع

مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود (2008)، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط6، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

مصطفى، إبراهيم والزيّات، أحمد حسن و عبد القادر، حامد و النّجار، محمد علي(1972)، المعجم الوسيط، ط2، استانبول:المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الهاشمي، عبد الرحمن و عطية، محسن على (2009) تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيق، ط1، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع